

# مدارج السالكين

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.

[www.markazalsalam.com](http://www.markazalsalam.com)

[t.me/markazalsalam](https://t.me/markazalsalam)

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)

[info@markazalsalam.com](mailto:info@markazalsalam.com)

[t.me/dropletsofdew](https://t.me/dropletsofdew)

[f](#)

[@](#)

[▶](#)

Al Salam Islamic Center



بسم الله الرحمن الرحيم  
لا حول ولا قوة إلا بالله

## مدارج السالكين

26 فبراير 2023 | 06 شعبان 1444 | الدرس # 26

### المقدمة

وَنُكْمِلُ عَتَبَاتِ الْعِبَادَةِ، أَوْ السَّعْيِ الدُّؤُوبِ فِي  
الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى).

## دعاء

أَصْبَحْنَا الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 قَالَ: أَرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ  
 بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ  
 الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ وَعَذَابِ  
 فِي الْقَبْرِ.

◉ كي نبداً يومنا بنشاط ونرتقي بأنفسنا ونكون

فعالين في المجتمع فهذا يتحقق بالإيمان.

◉ والإيمان ما وقر في القلب وصدقته الجوارح، لذلك

الاذكار تذكرنا وتعطي إشارة للقلب لتوقظه. وهذا

ما سنتدبره من هذا الدعاء:

○ "أصبحنا وأصبح الملك لله"، الدعاء فيه الايمان بالله

والإيجابية، وأن "الملك لله وحده"، لا أنا أملك ولا غيري

يملك، "والحمد لله"، فهو الحميد المحمود على

أفعاله وأقداره وان رأيت شر.

○ "والحمد لله لا إله إلا الله، وحده لا شريك له"، فنتعلق

بالله فقط، فلا ننازع الناس أو نتعدى وإنما نعرف

حدودنا، فالله هو المتصرف في ملكه كيف يشاء

وكيفما يشاء، أي لا مانع لما أعطيت ولا معطي

لما منعت، ولا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن إلا

بقدرته.

○ بعد التوحيد نسأل الله "رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ

وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ"، فنحن لا نعلم ما هو الخير لنا لذلك

نتخلى من حولنا قوتنا بتقرير ما هو الخير لنا، ونقر

أن الله فقط يعلم ما هو الخير لنا.

○ فنسأله الخير من الأعمال والأقوال والأقدار، فيأتينا

بهم وهذا يساهم في تربيتنا فيرتقي بها.

○ "وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ"، كذلك لا

نعرف ما هو الشر بالنسبة لنا، بدليل الآية:

## سورة البقرة 216

وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا  
وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

○ فنتعوذ من كل الشرور سواء الشر في الدين، أو  
البدن أو الاعتقاد، أو اللسان، أو في الأبناء.

○ كما جاء في الدعاء ل "اللهم فاطر السموات والأرض  
عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه  
أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن  
أقترف على نفسي سوءًا أو أجره إلى مسلم".

○ بعد أن ابتعدنا عن الشر "رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ"،  
نستعيذ من الكسل.

◉ والكسل بمعنى أن لدي كل الوسائل من الوقت

والصحة والفراغ والفرص ولكنني لا انتهزها.

◉ كسل عن أداء الواجبات، لذلك الله ذم المنافقين

ووصفهم:

### سورة النساء 142

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ  
قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا

◉ الكسل في العبادات والواجبات والفرائض مثل

الصلوات الخمس، وهي من صفات المنافقين.

◌ وما يجعلنا نكسل الهوى وحب الشهوات، وحب

الدنيا والانشغال بها وبكُمالياتها مثل كعب بن

مالك ومن معه حين تخلفوا عن القتال.

◌ الكسل عن أداء وظائفنا في الحياة كزوجة وأم، ولا

نصل الرحم.

◌ وقد نكسل عن حمل الأمانة، أو الوظيفة التي

أعطانا الله إياها مثل العلم، أو الكسل عن شكر

النعم.

◌ والكسل كذلك بعدم انتهاز الفرص في الأوقات

المناسبة.



○ مثل لما يخبرنا النبي (ﷺ) أن ابتسامتنا في وجه  
 أخينا صدقة أي سنؤجر عليها، أو بإلقاء السلام،  
 فنتكاسل عن تزكية النفس. ومن يتكاسل عن  
 استغلال الفرص هؤلاء سيثبطهم الله.

### سورة التوبة 83

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذِنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ  
 تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ  
 أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ

○ فإن المتثاقل والمتكاسل المتخلف عن الأمور  
 به عند انتهاز الفرصة، لا يوفق له بعد ذلك، ويحال  
 بينه وبينه.

○ لذلك لا نكون ممن:

### سورة البقرة 41

وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ<sup>ص</sup>

### الله الوارث

○ إذا لم تنتهز الفرصة سيأخذها غيرنا لأن الله

(سبحانه وتعالى) من أسمائه الوارث، فهو من

يرث ومن يورث.

### سورة الدخان 25 – 28

كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (25) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (26)

وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (27)

كَذَلِكَ<sup>ص</sup> وَأُورَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ (28)

○ أَوْرَثَ اللَّهُ مَا بِهِمْ مِنَ النِّعَمِ قَوْمًا آخِرِينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ

يَسْتَغْلُوا الْفُرْصَةَ وَيُؤْمِنُوا بِمُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَام).

○ أَي إِذَا لَمْ نَسْتَغِلِ الْفُرْصَ سَيَأْخُذُهَا غَيْرُنَا.

### في سورة الكهف 108 – 107

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ

نُزُلًا (107) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا (108)

○ هُنَا وَرَثُوا جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ بِإِيمَانِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ

فَاسْتَغْلُوا الْفُرْصَ وَتَجَنَّبُوا فِتْنَةَ الدِّينِ، وَالْمَالِ

وَالْعِلْمِ وَالسُّلْطَةِ.

◌ نريد استغلال الفرص التي يعطينا إياها الله  
وفرص لم يستغلها غيرنا لنرث جنة الفردوس.

### سورة المؤمنون 11 – 10

أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10)

الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11)

◌ فبعدهما ذكر عن أعمالهم وصفاتهم ذكر أنهم يرثون  
جنة الفردوس. والورث الدنيوي زائل، لكن ورث  
الآخرة خلود أبدي لا زوال فيه كما جاء في الآية.

◌ لذلك كُلُّ له مقعد في الجنة ومقعد في النار  
المؤمنون يريدون بيع مقعد النار وأن يرثوا

الفردوس، ولن نرثه بعملنا إنما الله الوارث يورثنا  
إياها.

○ ويتأكد مع الأنبياء فهم لم يورثوا درهما ولا ديناراً،  
ولكن ميراثهم العلم، لذلك دعاء زكريا في:

### سورة الأنبياء 89

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ

○ سأل الله أن يهبه من الذرية من يكمل طريقه في  
حفظ الدين واعلاء كلمة الله. ووهبه الله يحيى  
(عليه السلام) ومات وجاء عيسى (عليه السلام)  
ولكن الله رفع عيسى.

◌ ثم بعد ذلك جاء النبي (ﷺ)، كل هذا ليبين أن الله

(سبحانه وتعالى) هو الوارث قبل أي احد، لأنه {خَيْرُ

الْوَارِثِينَ}.

◌ ودعاء إبراهيم (عليه السلام) في:

### سورة الشعراء 85 – 83

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (83) وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ

صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (84) وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (85)

◌ أي أنعم علي في الدنيا ببقاء الذكر الجميل بعدي

وفي الآخرة بأن تجعلني من ورثة جنة النعيم.

◌ وميراث الأنبياء العلم، والعلماء يرثون الأنبياء.

○ فيكونون قدوة لغيرهم لذلك اتباع سنة النبي (ﷺ)

هو من ميراث النبي (ﷺ).

○ نسأل الله أن نرث كتابه وأن نوذي حقه ونكون من

السابقين في الخيرات.

○ ونسأله أن يورثنا أحسن الاخلاق والاعمال.

○ فلا نريد ان نكسل، إنما ننتهز الفرص ونكون من

السابقين وهذا يتطلب قلب سليم نشط، ولن

ينشط ويسارع إذا كان مريضاً.

○ وكما ذكر ابن القيم في مدارج السالكين أن {إِيَّاكَ

{نَعْبُدُ}، منازلها على القلب ولا تكون على الجوارح.

○ الجوارح تتبع القلب لذلك صفات المؤمنين

المفلحين:

### سورة المؤمنون 61

أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ

○ أي يكونوا سراعاً إليها، ويسابقون من سابقهم

إليها وهذا كله عمل القلب.

○ و يتحقق لما يتخلى من الكفر والنفاق والشرك،

والكبائر من الذنوب والصغائر، وأمراض القلوب.

○ ونعود للدعاء، "وَسُوءِ الْكِبَرِ"، من أصيب بأرذل العمر

فهذا الله أطال في عمره، لكن لا يستطيع أن يعمل،



لذلك النبي (ﷺ) كان يستعيذ دائما من أن يرد  
أرذل العمر.

○ وكذلك الدعاء "اللهم متّعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا  
ما أحييتنا، واجعله الوارث منا".

○ "رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ"، أن يبعدنا عن كل  
الذنوب التي تؤدي للنار، "وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ"، والذنوب  
التي بها عذاب القبر.

### عذاب القبر

مَرَّ النَّبِيُّ (ﷺ) بِحَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ  
صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): يُعَذَّبَانِ،  
وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ثُمَّ قَالَ: بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ

بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخِرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ. ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا  
 كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيَبَسَا أَوْ:  
 إِلَى أَنْ يَيَبَسَا.<sup>1</sup>

◌ لما نستعيد بالله سيبعدنا عنها، لأن محط نظر  
 الرب "القلب".

◌ والقلب له واجبات ومنها "الإخلاص".

◌ إذا القلب غير سليم لن يستطيع أن يطبق  
 الطاعات أي التزكية، والتزكية بمعنى أن نزيل  
 أمراض القلوب من القلب والذنوب ونضع مكانها  
 شيء، أي التخلية ثم التحلية كي نسد الفراغ.

<sup>1</sup> صحيح البخاري 216.

◌ مثلا لما تتخلى من الكبر والعجب ونضع مكانه  
 حب الغير، اذا به شرك نضع مكانه التوحيد،  
 فأساس تحلية القلب الإخلاص.

### سورة البينة 5

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا  
 الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ

◌ "إياك نعبد" في القلب أساسه الإخلاص.

◌ نخلص القلب دائما من التقلب، والشرك والتعلق  
 بغير الله فتكون التنقية مستمرة.

○ الإخلاص بأن يتساوى عند المخلص ثناء و ذم  
 الناس فلا ينتظر ثناءهم ليزيد الجرعات أو يتأثر  
 بدمهم لأن المخلص قصده في العمل وجه الله.  
 ○ ومطلوب في طلب العلم أن تكون نيتنا فقط وجه  
 الله.

### سورة يوسف 24

كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا  
 الْمُخْلِصِينَ

○ وهنا يبين لنا الله أن المُخْلِصَ سيصرف الله عنه  
 السوء.

## سورة ص 83 – 82

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82)  
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ (83)

○ أقسم إبليس بعزة الله ليغوين كل بني آدم  
واستثنى منهم عباده المُخلصين لعلمه أن الله  
سيحفظهم من كيده أجمعين.

○ فواجبات القلب:

1. الإخلاص

2. والنية،

## حديث

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.<sup>2</sup>

○ مثلا في الصلاة أعقد النية في القلب لمن ولماذا،

○ وفي حضورنا لمجالس الذكر نيتنا وجه الله، لأن

الملائكة تنزل في مجالس الذكر.

○ والنية مطلقة لله، وهناك الاحتساب وهذا بحاجة

للعلم أي ما هو الأجر الذي وعدنا الله إياه.

<sup>2</sup> صحيح البخاري 54.

○ من طاعات القلوب النية الصالحة فالعادات

تتحول لعبادات من خلال النية الصالحة.

○ حتى لما امشط شعري فهو لله، والأجر أن الله

يحب الاحسان وجميل يحب الجمال لذلك تجارة

العلماء النيات، فيحصلون على الكثير من الأجر

من نية واحدة.

○ النية في العمل تحوله لأجر في الدنيا والآخرة.

○ أزور أحد بسبب محبتي له، ولكن إن أقوم به لله

فهنا حققت الإخلاص، وحصلت الأجر.

○ او مثلا ذهبت للدرس وألغي، فهنا حصلت الاجر.

○ فهذا القلب النشط يكون في تخلية وتحلية  
مستمرة.

○ الإخلاص والنية الصالحة هذه عطايا في القلب  
تجعلنا من ورثة جنه النعيم.

○ كلنا لدينا فرصة الفردوس الأعلى ونستطيع  
تحقيقه بالنية الصادقة.

○ أبو بكر الصديق أصبح صديقا ليس بكثرة صلاته  
وعمله إنما لان قلبه سابق الى الله دائما وهمه الله  
والرسول ولديه دائما الاستسلام.



## سورة آل عمران 20

فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا صِدْقًا تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ  
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

◉ اول ما نستسلم لأقدار الله وأوامره سيهدينا الله  
للقول والفعل المناسب لأننا لا نعلم ما هو الخير  
لنا.

◉ ثم التقوى وهي شاملة لكل اعمال القلوب.

◉ التقوى أن أفعل أو أترك على نور من الله.

○ مثلا لما ألقى السلام لأن الله أمرنا بذلك ولأنه

يحط الذنوب، عكس لما لا أسلم بسبب اتباع

الهوى ولأن من لم تسلم علي فلا اسلم عليها.

○ فعكس التقوى اتباع الهوى.

○ والإخلاص يدخل في التقوى، والتوكل كذلك من

التقوى.

○ والقلب لديه واجبات من الإخلاص والتقوى والنية

الصالحة.

## التقوى في القلب

التَّقْوَى هُنَا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ  
يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ، دَمُهُ ،  
وَمَالُهُ ، وَعِرْضُهُ.<sup>3</sup>

○ لا نريد اتباع الهوى انما ما قال الله والرسول،

○ ونحن نعتقد أن التقوى بالصمت، ولكن سيبقى

بداخل القلب الحسد والغل.

○ "التَّقْوَى هُنَا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ

أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ" ، أي كافي عليه شر أن يحتقر

<sup>3</sup> صحيح البخاري 6064.

أخاه لأنه سيولد سوء الظن، والكبر، وأمراض  
أخرى.

○ أي إذا احتقرنا احد سنتبع الهوى لان الاحتقار ليس  
فعل انما شعور بالقلب، فلا نحتقر شكل او فعل  
او رأي، لذلك نحتاج المجاهدة.

○ أحد السلف قال: لم أجاهد نفسي كما جاهدتها  
على الإخلاص.

○ أي لا نكذب على النفس.

○ والله يربينا في الدنيا، مثلا من لديه امراض قلوب  
لن يتركه الله وسيربيه في المواقف.

○ من أشرك بالله، لينقي قلبه يجعله يتعذب ممن

تعلق به فيتزكى.

○ لذلك الاستسلام مهم لنتقي.

○ "رضيت بالله ربا"، فلا نلوم غيرنا لأننا لن نتزكى

فالمواقف هي التي تربينا، فلا نرده على الناس

سواء اقوال او أفعال من لديه كبر سيربيه أن

هناك من سينزله ويرى نفسه عليه.

○ من في عمله يرجو ثناء الناس الاختبار أنه لا يحصل

على ثنائهم.

○ **{وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا}**، لأننا لما لا نستسلم للتربية

وندس عيوب القلب سننفجر وتتعدى على الناس.

○ فالتقوى مفاوضات بيننا وبين النفس.

○ الله ستير يستر مفاوضاتنا الداخلية مع النفس،

فنظهر بصورة جميلة امامهم.

○ لذلك لا نستطيع تحقيق التقوى والإخلاص إذا لم

نتربى بأسماء الله.

○ لذلك من ربك؟ ربي الله أي يربينا.

○ فما يجعلنا نتربى حقيقة معرفة الله فيصل بنا

لدرجة الاحسان.

○ واسم الله الوارث يرني فينا انتهاز الفرص، وضرورة

التقوى والا نكسل لنرث الفردوس ولا نضيعه،

وهذا يتحقق ب "رضيت بالله ربا".

○ فيرني قلوبنا ولساننا وجوارحنا، لنصلح لمجاورة

الله في الجنة.

○ الزوج، الأبناء، النعم، يربوننا.

○ النبي (ﷺ) لم يرى أباه ولا أمه ليكون صفحة بيضاء

لتربية الله وهي أحسن تربية.

○ لأن الله قائم بالقسط، ولأنه الوارث فيورثنا شيء

ليس بتخيلنا.

○ لذلك اهم زاد للسالكين الى الله هو العلم عن الله،

فالتزكية لا بد لها من العلم.

○ فلما اعرف الله سأتقي.

○ مثلا لما عرفت الله الوارث فلا اريد أن يرث احد

مكاني في الجنة.

○ فلما نعرف الوارث سنحسن ونتقي ونسابق في

الخيرات.

○ والمنافسة في الدنيا بها الطغيان فيتعدى الإنسان.

○ أما منازل الآخرة فسباق مع النفس والاستسلام

لله.



○ فنتغلب على أنفسنا وأهوائنا والشيطان.

○ وأهم ما يربينا وأحسن ما نتعلمه هو العلم عن

الله، لذلك سؤال القبر "من ربك؟". ربي الله الذي

رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي لا

معبود لي سواه.

○ فيربينا باللطف أي لا يربينا عيوبنا من مرة واحدة

إنما بالتدرج واللطف.

○ نحن تربيتنا نريد فيها النتائج سريعاً، لذلك يخبر

الله النبي (ﷺ):

سورة آل عمران 20

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ قوله وَقُلْ لِلَّذِينَ  
 أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا صلوا وَإِنْ  
 تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ قوله وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

○ وهذا للرسول لذلك "رضيت بالله ربا".

○ لذلك السالكين إلى الله يجب أن يحققوا العلم عن

الله لتكون التخلية أي الإخلاص والنية الصالحة

والتقوى.

○ الله يريدنا لنحقق القلب السليم، وكي تكون

التربية سريعة يجب ان نستسلم لتربية الله، كما

جاء في الآية {فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا}، لذلك "ربي

الله"، أي الذي يحير العقول فمن يربيني كامل  
الصفات، فنقبل تربية كامل الصفات، ونستسلم  
لها وهنا سنختصر التربية بالاستسلام.

وإن لم نستسلم ستصعب التربية وتكرر وتأتي  
بشكل آخر وأصعب، كمن لا يستمع لوالديه فتأتيه  
التربية أقوى من الخارج.

اللهم إنا نسأك الإخلاص في القول والعمل. آمين  
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



## المصادر

- مدارج السالكين - ابن القيم

## مصادر اضافية

للاستماع للدرس - للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/path-of-the-traveller-ar>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

الدروس السابقة في قناة تلغرام- هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>